من سعي الحال المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة لبنت ابراهيم ه
حنيفا والصحيح ان عاملها عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد بالوجه
المذكور واما اعجبني ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون
عامله هو المضاف نفسه هذا كلامه قوله ولا يكون الحال الا
مشتقة منتقلة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل
وانما كان الغالب فيها ان تكون منتقلة فلا يقال جاء زيد طويلا او
ابيض لعدم الفائدة فيه وانما كان الغالب فيها ان تكون مشتقة
لا جامدة لانها تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك لا بد ان
يكون مشتقا او مؤولا بالمشتق نحو مررت بقاع عرفج اي خشن
وبانة علاة اي قوة وكقول الشاعر ه فلولا الله والمهر المفدا ه
لرحت وانت غربال الاهاب ه اي ممزق الجلد قوله ولا يكون
الحال الا نكرة وذلك لان الغرض من الحال ان يبين هيئة الفاعل
والمفعول به او الخبر او المبتدا على من هي له كما في نحو جاء زيد
راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان
حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن التعب والزيادة
لا الغرض وعلل ذلك ايضا بان الحال في الحقيقة خبر عن ذي الحال
وحق الخبر ان يكون نكرة قوله ولا يكون الا بعد تمام الكلام اي
الاصل فيه ذلك يعني ان يتاخر عن صاحبه لان الحال في الحقيقة
خبر عن صاحبها وحق الخبر ان يتاخر وقد ياتي الحال قبل تمام
الكلام بان تتقدم على صاحبها لان المراد بتمام الكلام ان يتقدم صاحب
الحال وقد يقال ان المصنف استعمل لفظه في حقيقته ومجازه لانها
في

في التاخير بعدية حقيقة وفي التقديم بعدية تقديرية من حيث
الرتبة لان رتبة الحال متاخرة عن رتبة صاحبها فلا يكون ذلك
خارجا من كلام المصنف قوله ولا يكون صاحبها الا معرفة يعني
الاصل فيه ذلك لانه محكوم عليه بالحال حقيقة والاصل في
المحكوم عليه التعريف كالمبتدا ولانه اذا كان نكرة كان بيانها
بالوصف اولى من بيان الحدث المنسوب اليه الحال لاستحكام
الاتحاد بالموافقة بين الحال وصاحبها في جميع الاحوال اذ في
جعلها حالا اتباع المخالفة في الاعراب بين الحال وصاحبها في
بعض الاحوال وفي جعلها صفة لا مخالفة اذ الصفة على وفق
الموصوف في الاعراب جزما ومعلوم ان اثبات الموافقة والهرب
عن المخالفة دخولا في حد المناسبة وما ذكره من انه لا يكون
الا معرفة هو راي الجمهور واما من يجوزه نكرة قياسا بلا
شرط واستثنى من هذه مسايل ذكرها في الاصل قوله ومن
تخلف التنكير اي صورة قوله معرفة اي صورة والا فهو نكرة
معنى لانه منفردا وقيل ان وحده مصدر لفعل محذوف اي ينفرد
وحده اي انفراده فهو مفعول مطلق للحال المقدرة وقد تاتي
الحال ايضا بلفظ المعرفة كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك
وجاؤوا الجم الغفير اي جميعا قال في ذلك كله زايدة وقد تاتي بلفظ
المعرفة بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداد اي متبددة فان بداد
في الاصل علم على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة اي الفجور
قوله ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام تقدم جواب هذا الايراد
نوسا كيف جاء زيد كيف تستعمل على وجهين احدهما ان تكون شرطا
قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)